

فاعلية استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي المناولة المرتدة والطبقة العالية بكرة السلة لطلبة المرحلة الأولى

م.د. احمد عقيل عباس¹ أ.د. بسمة نعيم محسن² أ.م. هبه حميد وادي³

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة²

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة³

(¹ Ahmed.aqeel@uodiyala.edu.iq)

المستخلص: يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية ومعلوماتية فاقت ما سبقها من الثورات على مر القرون وهذه الثورة تتطلب لمواجهة وجود قاعدة علمية قوية الأساس تتمثل في الإنسان المبدع المبتكر وبصير النافذة لذلك يتطلب الوصول إلى مستويات عالية من التعلم كفايات واستراتيجيات تعليمية حديثة ومتطورة وعلى المتعلم لكي يكون ناجحاً في الوصول إلى الهدف المطلوب عليه أن يعرف كيف يمتلك المعلومات وكيفية تحويلها إلى معرفة، وتعد استراتيجية التفكير البصري من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصريا ولفظيا وأن استخدام المدخل البصري في التعلم الصفي يعد أمراً مهماً وذلك على اعتبار أن المدخل البصري استراتيجية مؤثرة في فهم المضامين العلمية إذ أن عرض النماذج والأشكال والرسومات بصورة مكثفة ضمن المقررات الدراسية وتيسر على المتعلمين الفهم وبالتالي يحسن أدائهم إنجازاتهم في تلك المقررات أن من الأهداف التي تسعى إليها كليات التربية البدنية هي الإحاطة بمهارات الألعاب ومعرفة القوانين التي تحكم الأداء فيها لكافة الألعاب الرياضية ولاسيما لعبة كرة السلة إذ تتألف هذه اللعبة من مجموعه من المهارات الأساسية والتي تعد قاعدة مهمة للتقدم في مستوى الأداء والتغلب على احتياجات مواقف اللعب المتغيرة لذلك فإنه اختيار أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الكلية وصولاً إلى التعلم الفعال وهدف البحث إعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي المناولة والطبقة في كرة السلة لعينه البحث و التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي المناولة المرتدة والطبقة العالية بكرة السلة لعينه البحث وكانت فروض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلي والبعدي في فاعلية استراتيجية التفكير البصري في تعلم مهارتي الطبقة العالية والمناولة المرتدة كرة السلة لعينه البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين فاعلية استراتيجية التفكير البصري والمنهج المتبع في اختبار التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي الطبقة العالية والمناولة المرتدة بكرة السلة لعينه البحث.

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري- التحصيل المعرفي

1-المقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية ومعلوماتية فاقت ما سبقتها من الثورات على مر القرون وهذه الثورة تتطلب لمواجهةها وجود قاعدة علمية قوية الأساس تتمثل في الإنسان المبدع المبتكر وبصير النافذة لذلك يتطلب الوصول إلى مستويات عالية من التعلم كفايات واستراتيجيات تعليمية حديثة ومتطورة وعلى المتعلم لكي يكون ناجحاً في الوصول إلى الهدف المطلوب عليه أن يعرف كيف يمتلك المعلومات وكيفية تحويلها إلى معرفة فمن خلال استراتيجيات التعلم الحديثة والمناسبة يتمكن المتعلمون من اكتساب المعلومات التي يحتاجها في مواجهة تلك المواقف الجديدة وتوليد الأفكار وبذلك يكونوا قادرين على تحقيق أهداف التعلم المختلفة ويوجهون طاقاتهم نحو تلك الأهداف التي سبق أن رسموها لأجل التمكن والإلمام في محتوى المواد الدراسية سواء كانت نظرية أم عملية وتعد استراتيجية التفكير البصري من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً وأن استخدام المدخل البصري في التعلم الصفي يعد أمراً مهماً وذلك على اعتبار أن المدخل البصري استراتيجية مؤثرة في فهم المضامين العلمية إذ أن عرض النماذج والأشكال والرسومات بصورة ومكثفة ضمن المقررات الدراسية وتيسر على المتعلمين الفهم وبالتالي يحسن أدائهم إنجازاتهم في تلك المقررات كما يعد التفكير البصري قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة في الجوانب الحسية البصرية إذ يحدث هذا التفكير حينما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلامات وما يحدث من ربط وانتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض بالإضافة إلى أن التفكير البصري يعد مهارة الفرد على تخيل وعرض فكرة أو معلومة ما باستخدام الصور والرسومات بدلاً من الكثير من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين ويعد التحصيل المعرفي من الأسس المهمة ذات الصلة المباشرة بالمتعلم إذ يعد وسيلة لقياس التعلم الذي يحدث من خلال البرامج التعليمية وهو إجراء يطلب فيه من الطالب إظهار مهاراته التي اكتسبها نتيجة التعلم من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة النصية الموجهة أو الاختبارية

ذات الرسوم المعبرة ومن ثم نقدر لهذه الإجابات درجات موزعة عليها بالتساوي حسب أهميتها فضلاً عن ذلك يعد التحصيل المعرفي عملية موجهة لتحسين التعليم والتعلم ويقدر ما يكون القياس موضوعياً تكون نتائج التحسن جيدة وموثوقة وفعالة وتعد لعبة كرة السلة من الألعاب الفرعية المنظمة التي تمتاز بالسرعة والمروعة والإثارة لكثرة مهاراتها الأساسية الهجومية والدفاعية والأجل وصول إلى سلم الارتقاء والاجادة بهاذة ولاسيما المهارات الهجومية يتطلب ذلك اختيار أنسب الطرق والأساليب التعليمية والاستراتيجيات الحديثة الملائمة التي تساعد على إتقان الأداء الحركي لهذه المهارات ولاسيما (المناولة المرتدة والطبقة العالية) التي تمثل الركائز الأساسية التي تتوقف عليها هذه اللعبة لذا فإن استخدام استراتيجية التفكير البصري يمكن أن يكون لها دور كبير في التعلم وإتقان هذه المهارات ومن خلال ما تقدم فإن أهمية البحث تكمن في التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي (الطبقة العالية والمناولة المرتدة) لأهميتها في تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي فضلاً عن اكتساب الثقة لدى طلبة عند التعامل مع التعقيد والغموض الأمر الذي يؤدي إلى التطوير الإدراكي.

مشكلة البحث:

أن من الأهداف التي تسعى إليها كليات التربية البدنية هي الإحاطة بمهارات الألعاب ومعرفة القوانين التي تحكم الأداء فيها لكافة الألعاب الرياضية ولاسيما لعبة كرة السلة إذ تتألف هذه اللعبة من مجموعه من المهارات الأساسية والتي تعد قاعدة مهمة للتقدم في مستوى الأداء والتغلب على احتياجات مواقف اللعب المتغيرة لذلك فإنه اختيار أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الكلية وصولاً إلى التعلم الفعال في ضوء ما تقدم لاحظ الباحثون كونهم يعملون في مجال التدريس في كلية التربية البدنية أن المناهج التعليمية المتبعة في تدريس مادة لعبة كرة السلة لا تحمل بين طياتها استراتيجية التفكير البصري التي يكون من خلالها المتعلم حيويًا وفعالاً في العملية التعليمية وذلك من خلال قدرته على الأبصار والتخيل والذات يعدان أساس العمليات المعرفية إذ تعد الأدوات البصرية أساس نجاح الكثير من البحوث العلمية لذلك

2-3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والادوات المستخدمة:

2-3-1 وسائل جمع المعلومات: (المصادر العربية والاجنبية، المقابلات الشخصية، الاستبانة، استبانة استطلاع آراء الخبراء لتحديد اهم المهارات، التجربة الاستطلاعية، الاختبارات المهارية، شبكة المعلومات الدولية للاتصالات (الانترنت)).

2-3-2 الاجهزة المستخدمة في البحث: (كاميرا فيديو نوع (SONY) made in China، حاسبة الكترونية نوع (LENOVO)، اقراص مدمجة، حاسبة يدوية made in China، برنامج (Kenova).

2-3-3 الادوات المستخدمة: (ملعب كرة سلة، كرات سلة عدد (15)، شواخص عدد (10)، صافرة عدد (2)، شريط لاصق ملون، اوراق واقلام، فيلات، صور).

2-4 الاختبارات المستخدمة في البحث:

2-4-1 الاختبارات المهارية:

اختبار المناولة المرتدة:

الغرض من الاختبار: تقييم الاداء المهاري للمناولة المرتدة بكتلا اليدين بكرة السلة عن طريق

الادوات اللازمة: ارض مسطحة، كرة سلة قانونية، كاميرا فيديو.

وصف الأداء: يقف الطالب ماسك الكرة بيديه أمام زميله، لكل طالب الحق في تأدية محاولة واحدة فقط للتدريب قبل البدء، وعند سماع الطالب إشارة البدء يقوم بمناولة الكرة بكتلا اليدين (مناولة مرتدة) إلى الزميل، ثم بعدها يستلم الطالب من الزميل مناولة مرتدة أيضاً، ويقوم المصور بتصوير أداء الطالب اذ يستمر الطالب في تكرار هذا الأداء حتى سماع اشارة الانتهاء.

التسجيل: يقوم الخبير بمشاهدة أداء اللاعب (المناولة والاستلام) تحسب درجة هذا الاختبار عن طريق التقييم الذاتي للخبراء حسب استمارة التسجيل المعتمدة في قياس الاداء الفني للمهارة بواسطة اقراص (CD) توزع على الخبراء.

جدول (2) يبين درجة تقييم الاداء الفني لمهارة المناولة المرتدة

ت	المهارة	القسم التحضيري	القسم الرئيسي	القسم الختامي	الدرجة النهائية
1	المناولة المرتدة بكتلا اليدين	3	5	2	10

ارتأى الباحثون اعداد وحدات تعليمية تتضمن هذه الاستراتيجية لأجل استثمار وقت التعلم بأفضل صورة.

اهداف البحث اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي المناولة والطبقة في كرة السلة لعينه البحث، التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري في التحصيل المعرفي وتعلم مهارتي المناولة المرتدة و الطبقة العالية بكرة السلة لعينه البحث

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي الملائمة لطبيعة البحث

2-2 مجتمع البحث وعينته: لغرض اجراء البحث وتنفيذ

مفردات المنهج التعليمي فقد تم تحديد مجتمع البحث المتمثل طلبه المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (373) مقسمين على سبع شعب دراسية (أ-ب-ج-د-هـ-و-ز) اذا مثل هذا العدد مجتمع البحث . اما عينة البحث فقد تم تحديدها عمديا تمثلت بطالبات شعبتي (و-ز) والبالغ عددهن (54)، (43) على التوالي، مقسمات على هذين الشعبتين وقد تم استبعاد مجموعة من الطالبات غير الملتزمات بالدوام الرسمي فضلا عن الممارسات للعبة، فضلا عن الى مجموعة التجريبية والاستطلاعية وبذلك بلغ العدد النهائي لعينة البحث (30) طالبة موزعات بالتساوي (15) طالبة في شعبة (و) (15) طالبة في شعبة (ز) وقد تم تحديد المجموعتين بشكل عشوائي لتمثل شعبة (ز) المجموعة التجريبية اما شعبة (و) تشمل المجموعة الضابطة وبذلك بلغت النسبة المئوية لعينة البحث (30%)

والجدول ادناه يبين تقسيم العينة

جدول (1) يبين تقسيم العينة

المجاميع	الشعب	العدد الكلي	العدد النهائي	النسبة المئوية
التجريبية	و	44	15	35%
ضابطة	ز	43	15	35%
المجموع	المجموع	97	30	70%

اختبار الطبطة العالية بكرة السلة:

الغرض من الاختبار: تقييم الاداء المهاري لمهارة الطبطة العالية **الادوات اللازمة:** ارض مسطحة، كرة سلة قانونية، كاميرا فيديو.

وصف الأداء: يقف الطالب ماسك الكرة بيديه، قبل خط البداية المحدد الذي يبلغ طوله (1.80 متر) لكل طالب له الحق في تأدية محاولة واحدة فقط قبل البدء. وعند سماع الطالب إشارة البدء يقوم بأداء الطبطة بين الشواخص ذهابا وإيابا اذ تبلغ المسافة بين خط البداية والشاخص الأول (3.60 متر) وتبلغ المسافة بين الشواخص المتبقية هي (1.80 متر) اذ يقوم المصور بتصوير أداء الطبطة بين الشواخص على شكل (8) الى ان يصل الطالب الى خط البداية.

التسجيل: يقوم الخبير بمشاهدة أداء اللاعب (مهارة الطبطة العالية بكرة السلة) تحسب درجة هذا الاختبار عن طريق التقييم الذاتي للخبراء حسب استمارة التسجيل المعتمدة في قياس الاداء الفني للمهارة بواسطة اقرص (CD) توزع على الخبراء.

جدول (3) يبين درجة تقييم الاداء الفني لمهارة المناولة المرتدة

ت	المهارة	القسم التحضيري	القسم الرئيسي	القسم الختامي	الدرجة النهائية
1	المناولة المرتدة بكلتا اليدين	3	5	2	10

2-4-2 اختبار التحصيل المعرفي بكرة السلة:

2-2-4-2 الاسم العلمي للمقاس: اختبار التحصيل

المعرفي بكرة السلة.

2-2-4-2 طريقة تصحيح المقياس: بعد تحليل

البيانات احصائيا، أصبح الاختبار كاملا بصورته النهائية ينظر ملحق (2) التي تتكون مجموع فقراته (30) فقرة اختبارية، ولكل فقرة ثلاث بدائل أحدهما تمثل الاجابة الصحيحة، اما طريقة التصحيح نعطي درجة (1) للإجابة الصحيحة و (صفر) الاجابة الخاطئة او المتروك

5-2 التجارب الاستطلاعية:

1-5-2 التجربة الاستطلاعية الاولى الخاصة

بالاختبارات المهارية: قام الباحثون بأجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من الطالبات شعبتي (و-ز) والبالغ عددهن (10) طالبات موزعات على هذين الشعبتين وقد تم اعطاء عينة التجربة الاستطلاعية وحدة تعريفية قبل تنفيذ الاختبارات وذلك

لغرض توضيح الاختبارات وعرضها لهم وقد تم تنفيذ هذه التجربة بتاريخ 2021/1/14 وذلك لغرض معرفة مدى ملائمة الاختبارات لعينة البحث فضلا عن التعرف على العوامل والمعوقات التي من الممكن ان تواجه الباحثون عن تنفيذ الاختبارات والعمل على ايجاد الحلول لها.

2-6 الاختبارات القلبية: بعد تحديد الاختبارات المناسبة

لعينة البحث تم اعطاء وحدة تعريفية لجميع افراد العينة وكان خارج وقت الوحدة التعليمية لغرض تمكين الطالبات من التعرف على شكل الاختبار وكيفية تأديته بعدها اجريت الاختبارات القلبية لمهارات (المناولة المرتدة، الطبطة العالية) وللمجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2020/1/15 في قاعة الشهيد ولهان حميد وعلى ملعب كرة السلة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى، وقد تم تنفيذ الاختبارات بمساعدة فريق العمل المساعد. لغرض الانطلاق من نقطة شروع واحدة وعزو النتائج التي تظهر بعد تطبيق اساليب التدريس إلى المتغير المستقل فقط وليس إلى شيء آخر فقد اكتفى الباحث بالاختبارات المهارية لتكافؤ المجموعتين التجريبيتين والضابطة، اما بخصوص اختبار التحصيل المعرفي فقد اعتمد الباحث ان المجموعتين متكافئتان لكون المنهج الخاص بالكلية من مفردات المادة الدراسية ويطبق عليهم أول مرة لكونهم انتقلوا من الدراسة الاعدادية الى الدراسة الجامعية.

الجدول (4) يبين تكافؤ العينة في متغيرات البحث

المتغيرات		وحدة القياس	س	ع	ت	نسبة الخطأ	الدالة
المناولة المرتدة	التجريبية	درجة	2.933	1.280	-0.434	0.668	غير معنوي
	الضابطة	درجة	3.133	1.246			
الطبطة العالية	التجريبية	درجة	5.200	1.821	1.122	0.271	غير معنوي
	الضابطة	درجة	4.533	1.408			

اجراء التكافؤ بين المجموعات: تكافؤ المجموعتين التجريبيتين والضابطة في متغيرات البحث.

2-7 صياغة المنهج التعليمي على وفق استراتيجية

التفكير البصري:

بعد الاطلاع على مجموعة من المصادر العلمية الخاصة باستراتيجية (ايكال هاوسن) للتفكير البصري، ودور التدريسي والطالب في ضوء هذه الاستراتيجية وكيف يعمل التفكير

تنفيذ استراتيجيات التفكير البصري على طالبات المرحلة الاولى وبإشراف مباشرة من قبل الباحثون خلال العام الدراسي 2021/2020 وللمدة من 2021/1/14 ولغاية 2021/2/25 إذا استغرقت تنفيذ هذه الاستراتيجية (7) وحدة تعليمية وبمعدل (1) وحدة تعليمية في الاسبوع وكان زمن التطبيق (20) دقيقة داخل الجزء التعليمي من القسم الرئيس، وتم تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل (تدريس متخصص م.د محمد سعد (لاعب كرة سله، تدريسي في كليه التربية البدنية وعلوم الرياضة في مجال لعبه كرة السله).

2-9 الاختبارات البعدية: تم اجراء الاختبارات البعدية في يوم الاثنين المصادف 2021/2/15 في قاعة الشهيد (ولهان حميد) وعلى ملعب كرة السله، كما تم اختبار التحصيل المعرفي بكرة السله في مختبر الحاسبات داخل الكلية

2-10 الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلم الاجتماعية (spss)

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج متغيرات البحث وتحليلها

ومناقشتها: استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية المناسبة لنتائج الاختبارات مهارية بكرة السله والتحصيل المعرفي، ولغرض الوصول الى تحقيق اهداف البحث والتحقق من صحة فروضه تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها لمعرفة واقع الفروق ودلالاتها الاحصائية على وفق المنظور العلمي الدقيق بين مجموعتي البحث، اذ تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الاختبارات وبعدها تم استعمال اختبار (T) للمجموعات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارات القبليه والبعدية لكل مهارة وللمجموعتين

3-1-1 عرض نتائج الاختبارات القبليه والبعدية

للمجموعتين التجريبية والضابطة:

الجدول (5) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			س-	ع±	س-	ع±
1	المناوله المرتدة	درجة	2.933	1.280	6.200	0.775
2	الطبطة العالية	درجة	5.200	1.820	6.933	1.981

البصري وكيف تبدء الوحدة التعليمية وفق هذه الاستراتيجية وتم وضع مفردات الوحدات التعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري، وقد تم استمارة الجانب التعليمي النظري من القسم الرئيسي زمنه (2) دقيقة في كل وحدة تعليمية لأجل تطبيق محتوى هذه الاستراتيجية اذا تم عرض النماذج والاشكال والرسومات بصورة مكثفة ضمن هذا الوقت لشرح وعرض وتطبيق مهارتي المناولة والطبطة) اي تم استخدام المدخل البصري لأجل فهم المضامين العملية المتعلقة بأداء المهارات قيد البحث اذا تم استخدام عمليتي (الابصار، التخيل) اذ تعد هاتان العمليتان من العمليات الرئيسة في محتوى التفكير البصري وفيما يلي عرض لكيفية بدء الجانب النظري (التعليمي) حسب استراتيجية التفكير البصري:

1- بداية الجانب النظري (التعليمي): في البداية نسمح للطلبة بمشاهدة وفحص النماذج والاشكال والرسومات والتفكير بها والمساهمة بالملاحظات والافكار والاستماع لهم ببناء الفهم سويا، ثم نطلب من الطلبة الانتباه والتركيز بهذه المادة التعليمية المعروضة امامهم ومن ثم تعطيهم لحظات صامتة بالنظر لها ثم ندعوهم للكلام:

2- عرض الاسئلة: بعد مشاهدة وفحص المادة التعليمية من قبل الطلبة نعرض عليهم بعض الاسئلة حول ما تمت مشاهدته من قبلهم للمادة التعليمية وبعد ان يبدا الطلبة يعرض ملاحظاتهم وبذلك يبقى الطلبة متفاعلين ومشاركين داخل الوحدة التعليمية

3- الرد على ملاحظات الطلبة: بعد ما يستمع المدرس بعناية الى كل ما يقال من ملاحظات من قبل الطلبة وبذلك تبدء عملية التفكير عند الطلبة من خلال الاجابة على الاسئلة والملاحظات المفصلة من قبل المدرس.

4-انهاء الجانب النظري (التعليمي):

يقوم المدرس بشكر الطلبة على مشاركتهم الفاعلة ويخبرهم انه استمتع بالعمل معهم، الامر الذي يؤدي على تشجيعهم على التفكير لماله من اهمية كبيرة في استخلاص النتائج بالتالي يتحسن ادائهم العملي، ثم بعد ذلك يبدا المعلم بعرض المهارات بشكل عملي

2-8 التجربة الرئيسية (تطبيق الاستراتيجية التفكير

البصري): بعد اجراء الاختبارات القبليه لمتغيرات البحث تم

يبين الجدول (5) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات المهارية القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة اذ بلغ الوسط الحسابي لمهارة المناولة المرتدة في الاختبار القبلي (3.133) وبانحراف معياري مقداره (1.280) وكانت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (5.333) بانحراف معياري مقداره (0.724) اذ بلغ الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة العالية بالاختبار القبلي (4.533) وبانحراف معياري مقداره (1.408) وكانت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (5.400) بانحراف معياري مقداره (1.183).

الجدول (8) يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	س-ف	ع ف	الخطأ المعياري	ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدالة
1	المناولة المرتدة	-2.200	1.082	0.280	7.872	0.000	معنوي
2	الطبطبة العالية	-0.867	1.246	0.322	2.694	0.017	معنوي

معنوي عند نسبة خطأ $(0.05) >$.

يبين الجدول (6) فروق الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري وقيمة الفروق ونسبة اخطاها وقيمة (ت) المحتسبة لنتائج اختبارات مهارة المناولة المرتدة ومهارة الطبطبة العالية بكرة السلة اذ بلغت درجة الوسط الحسابي للفروق لمهارة المناولة المرتدة (-2.200) وبانحراف معياري للفروق (1.082) وبلغ الخطأ المعياري (0.280) وكانت قيمة (ت) المحتسبة (7.872) ونسبة خطأ (0.000) مما يعني وجود فرق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار مهارة المناولة المرتدة بكرة السلة بينما بلغت درجة الوسط الحسابي للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الطبطبة العالية (-0.867) وبلغت درجة الانحراف المعياري للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي وللاختبار نفسه (1.246) وبخطأ معياري للفروق (0.322) بينما بلغت قيمة (ت) المحتسبة (2.694) ونسبة (0.017) مما يعني وجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارة الطبطبة للمجموعة .

يبين الجدول (3) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات المهارية القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية اذ بلغ الوسط الحسابي لمهارة المناولة المرتدة بالاختبار القبلي (2.933) وبانحراف معياري مقداره (1.280) وكانت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (6.200) بانحراف معياري مقداره (0.775) كما بلغ الوسط الحسابي لمهارة الطبطبة العالية في الاختبار القبلي (5.200) وبانحراف معياري مقداره (1.820) وكانت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (6.933) بانحراف معياري مقداره (1.981).

الجدول (6) يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	س-ف	ع ف	الخطأ المعياري	ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدالة
1	المناولة المرتدة	-3.267	0.884	0.228	14.317	0.000	معنوي
2	الطبطبة العالية	-1.733	0.704	0.182	9.539	0.000	معنوي

معنوي عند نسبة خطأ $(0.05) \geq$.

يبين الجدول (4) فروق الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري وقيمة الفروق ونسبة اخطاها وقيمة (ت) المحتسبة لنتائج اختبارات مهارة المناولة المرتدة ومهارة الطبطبة العالية بكرة السلة اذ بلغت درجة الوسط الحسابي للفروق لمهارة المناولة المرتدة (-3.267) وبانحراف معياري للفروق (0.884) وبلغ الخطأ المعياري (0.228) وكانت قيمة (ت) المحتسبة (14.317) ونسبة خطأ (0.000) مما يعني وجود فرق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار مهارة المناولة المرتدة بكرة السلة بينما بلغت درجة الوسط الحسابي للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الطبطبة العالية (-1.733) وبلغت درجة الانحراف المعياري للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي وللاختبار نفسه (0.704) وبخطأ معياري للفروق (0.182) بينما بلغت قيمة (ت) المحتسبة (9.539) ونسبة (0.000) مما يعني وجود فروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارة الطبطبة

الجدول (7) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	المناولة المرتدة	درجة	3.133	5.333
2	الطبطبة العالية	درجة	4.533	5.400

وتعزى أسباب هذه الفروق إلى تأثير المناهج التعليمية (استراتيجية التفكير البصري المنهج المتبع في الكلية) إذ نجد تأثير هذه المناهج كان فعالاً في أحداث التعلم ومن ثم ساعد على إظهار تقدم واضح في مستوى الأداء المهاري لدى كلا المجموعتين التجريبية والضابطة لكن بفروق مختلفة إذ إن اتباع الخطوات العلمية والمنطقية في التخطيط والتنفيذ التي تبني عليها المناهج التعليمية يؤدي حتماً إلى إحداث التعلم كما يعزى أسباب هذه الفروق إلى متغيرات أخرى تتداخل في عملية التعلم منها اتباع مبدأ تدرج التعلم المهارات الحركية وذلك من خلال التدرج في إعطاء التمرينات من البسيط إلى المعقد بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس إضافة إلى التدريب المستمر على المهارة و تزويد المتعلم التغذية الراجعة كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على زيادة الدافعية لدى المتعلمين وبالتالي أدت إلى حدوث آثار إيجابية في عملية التعلم وهذا يتفق مع ما ذكره (ظافر هاشم، 2002) أن من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد أن يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الأسس العلمية السليمة للتعلم ولكي تكون بداية التعلم سليمة لابد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء كما أنه تزويد المتعلم التغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبه اندفاع.

كما يؤكد ذلك محمد محمود عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فإن الأداء العام للطالب يتحسن كثيراً.

3-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث في المتغيرات:

يعزى سبب الفروق التي ظهرت في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في جميع متغيرات البحث المهارية والتحصيل المعرفي والتي تم عرضها في الجدول (9) إلى المثيرات البصرية التي استخدمت أثناء الوحدة التعليمية في الجزء التعليمي من القسم الرئيس والتي تضمنت الفيديوهات المتنوعة لعرض تكتيك الأداء المهاري المخططات التي توضح أنواع المهارات وتسلسل أداء المهارة و الرسومات التي تتعلق بأنواع المهارات قيد البحث كل ذلك ساعد في عملية تكوين الصورة الجديدة عن طريق تدوير وأعادة

3-1-1-2 عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث:

الجدول (9) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لاختبارات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدلالة
		ع±	س-	ع±	س-			
المناولة المرتدة	درجة	6.200	0.775	5.333	0.724	3.166	0.004	معنوي
الطبطة العالية	درجة	6.933	1.981	5.400	1.183	2.574	0.016	معنوي
التحصيل المعرفي	درجة	22.733	3.150	19.867	1.552	3.161	0.004	معنوي

معنوي عند نسبة خطأ $\geq (0.05)$.

يبين جدول (7) قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لاختبارات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية لمهارة المناولة المرتدة (6.200) وانحراف معياري مقداره (0.775) وكانت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (5.333) وانحراف معياري مقداره (0.724) إذا بلغت قيمة (ت) (3.166) بنسبة خطأ (0.004) إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية لمهارة الطبطة (6.933) وانحراف معياري مقداره (1.981) وكانت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (5.400) وانحراف معياري مقداره (1.183) إذا بلغت قيمة (ت) (2.574) بنسبة خطأ (0.016) إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للتحصيل المعرفي (22.733) وانحراف معياري مقداره (3.150) وكانت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19.867) وانحراف معياري مقداره (1.552) إذا بلغت قيمة (ت) (3.161) بنسبة خطأ (0.004). مما يدل على وجود فروق معنوية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية ولجميع متغيرات البحث

3-2 مناقشة النتائج:

3-2-1 مناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث:

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها وتحليلها يظهر بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية وللمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات المهارية للمناولة المرتدة والطبطة العالية ولصالح الاختبارات البعدية

ما باستخدام الصور والرسومات بدلا من الكثير من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين.

4-الخاتمة:

ان استراتيجية التفكير البصري و المنهاج المتبع في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة استراتيجيات فاعلة في احداث التعلم الحركي للمهارات قيد البحث ان استراتيجية التفكير البصري تعد استراتيجية فاعلة بالمقارنة مع المنهاج المتبع في التحصيل المعرفي وتعلم المهارات قيد البحث، التأكد على استخدام استراتيجية التفكير البصري عند تعلم المهارات الحركية وذلك لدورها الفعال في فهم المضامين العلمية التي تحتوي الجوانب النظرية والعملية للمهارات الحركية الأساسية والتأكيد على استعمال استراتيجية التفكير البصري في إجراء دراسات أخرى على ألعاب رياضية أخرى سواء كانت فردية ام فرقية التأكد على استخدام استراتيجية التفكير البصري على عينات أخرى من ذوي الإعاقة السمعية في التحصيل المعرفي.

المصادر:

- [1] احمد عقيل عباس؛ الاسلوب الأكثر فاعلية (التعلم بالبحث-المبادرة) في التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة السلة: (أطروحة دكتوراه، غير منشورة، 2018).
- [2] مصطفى باهي وعمران صبري؛ الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، ط1: (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2007) ص82.
- [3] محمد خليل عباس وآخرون؛ مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009) ص264.
- [4] ظافر هاشم إسماعيل؛ الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعلم التنس: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد 2002)، ص 102.
- [5] محمد محمود الحيلة؛ التصميم التعليمي-نظرية وممارسة، ط1: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1999)، ص65.
- [6] احمد حسن القواسمة ومحمد أبو غزالة؛ المصدر السابق ذكره، ص 128.
- [7] عمار جبار عباس؛ مجال الرؤية وعلاقته بدقة أداء مهارة الضربة الامامية بتنس الكراسي: (مجلة علوم الرياضة، المجلد الثامن العدد 24، جامعة ديالى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2016) ص107.
- [8] نادية حسن العفون ومنتهى مطشر عبد الصاحب؛ التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط1: (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012)، ص 175.

الخبرات الماضية و التخيلات العقلية وحفظها في عين العقل، إذا أكدت ذلك (القواسمة وأبو غزالة) بأن (الأبصار وتخيل وهما أساس العمليات المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذكرتنا السابقة).

كما يعزى سبب هذه الفروق إلى استخدام الأدوات البصرية والتي تمثلت في جهاز (data show) ولا والتي عدت أدوات بصرية أدراك أساسية ساعدت على تشكيل ومعالجة الصور العقلية لمهارة المناولة المرتدة والطبقة العالية فضلا عن المادة النظرية للتحصيل المعرفي اذ يؤكد ذلك كل من (نادية العفون، منتهى الصاحب) بأن الاشكال البصرية مهمة لتمثيل المعرفة ليست فقط أدوات تربوية إرشادية ولكن تعد سمات تربط التفكير والتعلم لأن الأدوات البصرية ساهمت في إنجاح كثير من بحوث العلماء كما يعزى بسبب هذه الظروف إلى أن الأدوات البصرية التي تم استخدامها أثناء الوحدة التعليمية ساعدت على تطوير الرؤية البصرية وزيادة كفاءة الجهاز البصري ولا سيما حاسة الأبصار الذي يعد النظام البصري احد الأنظمة المهمة الذي تعتمد عليه بشكل كبير لتوفير المعلومات عن البيئة المحيطة ومن ثم استخدام المعلومات البصرية لاتخاذ القرار بخصوص الحركة اذ يؤكد ذلك (عمار جبار، 2016) على أهمية عامل الأبصار لأداء الواجبات الحركية التي يتطلب الأداء الحركي الجوانب البصرية لإدراك جميع المتغيرات واسعة التعامل معها بشكل صحيح لتجنب الأخطاء باعتبار حاسة البصر الحصة الأساسية للرد الفعل وأداء الواجب الحركي كما أكد ذلك (نادية العفون منتهى عبد الصاحب) بأن التفكير البصري قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة في الجوانب الحسية البصرية الذي يحدث على التفكير حينما يكون هناك تناسق متبادل بينهما يراها المتعلم من أشكال والرسومات وعلاقات وما يحدث من استنتاجات عقلية معتمدا على الرؤية والرسم المعروض لأن التفكير البصري مهارات الفرد على اتخيل وعرض فكرة معلومة